



Available online at <http://jgu.garmian.edu.krd>

Journal of University of Garmian

<https://doi.org/10.24271/garmian.21080208>



المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي
لدى طلبة المرحلة الإعدادية

هند أحمد سليمان

قسم علم النفس / كلية اللغات والعلوم الإنسانية/جامعة كرميان

Article Info

Received: April, 2021

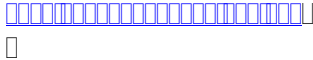
Accepted :June ,2021

Published :July ,2021

Keywords

المرونة النفسية ، التفكير الإبداعي،
المرحلة الإعدادية .

Corresponding Author



الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على المرونة النفسية والتفكير الإبداعي. والفروق تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور –إناث) لكلا المتغيرين، لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة خانقين.قامت الباحثة ببناء مقياس المرونة النفسية معتمداً على نظرية (Wolin &Wolin) 1999): يتضمن سبع مكونات و(28) فقرة وعينة البحث بلغت (300) بواقع (100) ذكور و(200) إناث .. للعام الدراسي (2020-2012) وتبنت الباحثة اختبار تورانس (Torrance, 1972) للتفكير الإبداعي . وعند تحليل البيانات تبين بان عينة البحث تتصف بالمرونة النفسية. وتوجد فروق ذو دلالة إحصائية ولصالح الذكور. وتتصف بالتفكير الإبداعي ولا توجد فرق ذو دلالة إحصائية تبعاً للجنس. كما تبين وجود علاقة ارتباطيه بينهما. وقدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات...

مشكلة البحث Problem of the research

فقد تعرض المجتمع العراقي لأحداث مختلفة وعلى جميع المستويات ولاسيما الأمنية والاقتصادية والصحية منها التي أثرت على كافة شرائح أفراد المجتمع . و يتعرض الطلبة أيضا كغيرهم من شباب المجتمع الآخرين الى ضغوط عديدة تعود إلى طبيعة المرحلة العمرية والدراسية والخبرات الشخصية والظروف القاسية التي يمر بها المجتمع العراقي . والتي تنعكس آثارها سلباً على صحتهم الجسمية والنفسية وطبيعة تفكيرهم ومن ثم حياتهم الاجتماعية بشكل عام وانعكاساتها على تحصيلهم بشكل خاص .

أن هذه الظروف التي تتسم بالتوتر والشدة قد تأخذ هذه الأنماط أشكالاً متعددة منها ضعف (المرونة النفسية) ولاسيما للمرونة النفسية أهمية كبيرة للفرد في تعطيه القدرة على تحقيق درجة طيبة من التكيف في الوسط الذي يعيش فيه ، كما أنه يتصف بدرجة عالية من التحكم الذاتي ، ويحسن استخدام مهاراته وقدراته إلى أقصى حد ممكن ، ويستطيع أن يواجه الضغوط التي يتعرض لها سواء كانت ضغطاً داخلية أم ضغطاً خارجية . (كفاي، 1986، ص112). فقد يشعر الفرد بشكل عام والطلبة بشكل خاص بأنه يعيش حياة مضطربة، بسبب المشكلات المتراكمة التي يواجهها فبات عليه أن يقف في وجه هذا التحدي. وبذلك أصبحت دراسة التفكير الإبداعي بمكوناتها المختلفة من بين الأمور التي تتحدى الباحثين بشكل عام والمربين بشكل خاص. فقد أكد (تويني ، 1962) على أهمية تنمية التفكير الإبداعي بالنسبة لأي مجتمع بقوله: ان أعطاء الفرص المناسبة لنمو الطاقات المفكرة هي مسألة حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع. وبعد التفكير الإبداعي المفتاح لحل المشكلات اليومية التي تواجهنا، فإذا لم نستخدم التفكير الإبداعي نصبح جزءاً من المشكلة (مجيد.2012.ص113-114) ولاسيما يعتمد تقدم الأمم والشعوب على دعامين رئيسيتين هما : الإمكانات المادية والإمكانات البشرية ، وبالتالي تشتمل الإمكانات البشرية في ما لدى هذه الأمم والشعوب من طاقات عقلية مبدعة قادرة على مواجهة المشكلات والأزمات والصعوبات وكيفية التغلب عليها.(السامرائي ، 1994، ص5)

كما أن مرحلة الثانوية من المراحل المهمة في حياة الطلبة، لأنها مرحلة مراهقة . فتأتي هذه المراهقة كمرحلة عمرية دراسية مهمة . وإحساساً من الباحثة ، أننا نعيش في زمن تنوعت فيه مفردات الحياة وتعقدت مطالبها وكثرت فيه الضغوط بأنواعها وازدادت حدتها ، وتعددت أهداف الطموح وتعددت معها أنواع معوقاتنا، وأن هذه الأمور وغيرها وضعت

الإنسان أمام مشكلات متنوعة تتطلب حلولاً مناسبة ، لذا ففي هذه الدراسة تروم الباحثة التوصل إلى هل لدى طلبة المرحلة الثانوية لديهم مرونة نفسية وتفكير إبداعي وهل توجد علاقة بينهما ؟ تلك هي مشكلة البحث التي ينبغي الوقوف عندها وتشخيصها من خلال هذه الدراسة سنحاول الإجابة عن هذا التساؤل .

أهمية البحث The Important of the Research

إن الاهتمام بشريحة الطلبة يعني الاهتمام بالمجتمع ، إذ أنهم يمثلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع ، فهم عصب التنمية في مختلف مجالات الحياة ، ولا تنمية من دون قوة فاعلة متوازنة نفسياً وانفعالياً. (معريس : 2010 . ص 142) لذلك تعد أهمية المرونة النفسية بشكل كبير خلال السنوات الماضية حاجة ملحة تقود إلى نتائج صحية أكثر ، فكل الشباب يواجهون الضغط والإجهاد والمآسي في بيئتهم . (Goldstein : 2008 , P . 1) أهمية المرونة النفسية تكمن في كونها مؤشر على الصحة النفسية فهي إحدى العوامل الأكثر أهمية في تقييم التعديلات الصحية والمرضية التي تتبع الأحداث الضاغطة . فالمرونة عنصر حاسم في تحديد الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد ويتعاملون مع الأحداث ، فهناك مدى واسع من الصفات متصلة مع المرونة هذه الصفات تتصل بالمظاهر والقوى الإيجابية للحالة العقلية للفرد . (Connor : 2006 , P . 46-47) يشير لاثراوآخرون (Luthar , etal , 2002) الى أن المرونة النفسية بناء ذو بعدين two-dimensional أحدهما التعرض للأحداث الضاغطة والبعد الآخر يمثل التكيف الإيجابي positive adaptation لتلك الأحداث. (Luthar & etal : 2002, P. 857) إذ أن معظم البحوث ومنها دراسة زوترا (Zutra & etal 2010) أظهرت أن المرونة النفسية هي نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته والعمليات التي تعزز الرفاه أو تحميهم ضد التأثير الساقط لعوامل الخطر ، هذه العمليات قد تكون استراتيجيات تعامل أو يتم مساعدتها من قبل الأسر الجيدة ، المدارس ، المؤسسات الاجتماعية والثقافية المختلفة في المجتمع التي تجعل المرونة أكثر ميلاً للحدوث . ولقد أولت المجتمعات المتحضرة رعاية بالغة واهتماماً خاصاً بالقوى البشرية لتنمية طاقاتهم العقلية التي وهبها الله لهم واستغلالها على أكمل وجه من ذوي التفكير الإبداعي. (أحمد ، 2002 ، ص11).

ولا سيما الاهتمام بدراسة التفكير الإبداعي بوصفه نوعاً من التفكير الافتراضي الذي يتطلب توظيفاً لعروض القدرات

- 2- معرفة الفروق في المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس، (ذكور-إناث).
- 2- التفكير الإبداعي لدى الطلبة .
- 3- معرفة الفروق في التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس، (ذكور-إناث).
- 4- العلاقة بين المرونة النفسية و التفكير الإبداعي لدى الطلبة .

حدود البحث Limit of the Research

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في مدينة خانقين وللدراسة الصباحية للعام الدراسي 2020 – 2021 . ومن كلا الجنسين (ذكور – إناث).

تحديد المصطلحات Limiting Terms

أولاً :- المرونة النفسية Psychological Flexibility

1-تعريف ولن وآخرين (Wolin &Wolin , 1999) : عملية المتابعة في وجه الشدائد والكفاح ضد الأذى . (Wolin &Wolin , 1999,p.1)

2- تعريف (أل غزال ، 2008)

القدرة على التغيير في أنماط التفكير وإقامة روابط جديدة بين المعطيات ، وتحمل الإحباط والسيطرة على الانفعالات وتأجيل الأراضاءات والقبول بالبدائل والقدرة على التفاعل مع الآخرين (أل غزال ، 2008 ، 27).

3- تعريف (أبو اسعد ، 2011)

قدرة الفرد على التوافق لظروف الحياة المتغيرة دائماً واضطراره إلى تعديل استجاباته وتغيير نشاطاته كلما تغيرت ظروف البيئة التي يعيش فيها (أبو اسعد، 2011، 104).

التعريف النظري للمرونة النفسية :-

لقد تبنت الباحثة تعريف (Wolin & Wolin , 1999) لتبنيها في بناء مقياس المرونة النفسية المعد في بحثها الحالي ، وذلك لعدم وجود مقياس للمرونة النفسية على حد علم الباحثة.

التعريف الإجرائي للمرونة النفسية :-

(هو مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطلبة عن فقرات مقياس المرونة النفسية المعد لهذا الغرض).

ثانياً:- التفكير الإبداعي Creative of thinking

1-عرفه: جيلفورد (Guilford , 1969)

الخاصة (كالطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وعلى الرغم من سيطرة هذه النظرة للإبداع على أغلب الدراسات في هذا المجال خلال السنوات الماضية، فقد تبني باحثون آخرون اتجاهها آخر، نادى بعدم قصر مفهوم الإبداع على عمليات التفكير الافتراضي، وضرورة أن يتسع المفهوم ليشمل عدداً آخر من العمليات العقلية، فضلاً عن العمليات ذات الطبيعة الوجدانية والاجتماعية (Feldhsen& Gohn,1995,pp:255-268). في (جواد، 2014، ص13).

وفي هذا السياق يذهب كل من جيلفورد (Cuilford,1965) وتورانس (Torrance ، 1977) الى أنه لا يوجد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية الشعوب والأمم وتحقيق الرضا عن الذات والتوافق النفسي السليم والصحة النفسية أكثر من رفع مستوى الأداء الإبداعي لدى هذه الشعوب، ولعل ذلك يتضح جلياً في مجتمعات ما يسمى بالعالم النامي أو العالم الثالث ومنها البلدان العربية (فخرو ، 1996 ، ص2). وتكمن أهمية البحث الحالي في تناولها طلبة المرحلة الإعدادية ، إذ أن هذه المرحلة لها تأثيراتها في بلورة شخصية الطلبة لتأخذ ملامحها الثابتة النسبية وتظهر في السمات والقيم والاتجاهات وفيها يتم الأعداد لخوض الطلبة المسؤوليات الحياتية واعتمادهم على أنفسهم (كاظم ، 1994: 34)

كون هذه المرحلة (المراهقة من طلبة المرحلة الإعدادية) تعاني من أزمات ومشاكل فمن الضروري الاهتمام بها والعمل على إبرازها على الصعيد المهني لكي يتم معالجتها من قبل المختصين وعلى أساس علمي ونفسي مدروس وإذا ما تم معالجتها وبصورة صحيحة سوف يتجاوز المراهق أزمته هذه ومن دون أي آثار سلبية في شخصيته تؤدي إلى عرقلة في بناءه العقلي والاجتماعي وبالتالي يؤثر على تحصيله الدراسي .

وتتجلى أهمية البحث الحالي الكشف عن المرونة النفسية و الإبداع لدى طلبة المرحلة الإعدادية . وأنه سيفتح باباً جديداً لبحوث مستقبلية .في المعرفة الحالية . فلا توجد هنالك دراسة محلية أو عربية على حد علم الباحثة تناولت هذا المتغيرين . لذا لا نملك مؤشرات عن المرونة النفسية و الإبداع لدى طلبة المرحلة الإعدادية . كونهم عماداً للمستقبل والشريحة التي يعول عليها قيادة المجتمع نحو الرقي والإبداع

أهداف البحث Aims of the Research

يستهدف البحث الحالي التعرف على :-

1- المرونة النفسية لدى الطلبة .

الأحسن والأفضل ، ومنهم من يرى المرونة في تقبل الآخرين وأفكارهم أي إن على الإنسان أن لا يتخلى عن المرونة في تعامله مع نفسه ومع الآخرين ، وليس المقصود بالمرونة بما دون الحق وإنما المقصود ألا يقتصر الإنسان في فهمه وتعامله على جانب واحد من جوانب الحق ، وان لا يتعداه إلى غيره من الجوانب (ياسين ، 2002 ، 15).

ويشير رزوق إلى أن المرونة تكون في القدرة على التوافق ، وهي ميزة تساعد على الانفتاح بقوله : (تشير المرونة... بوصفها خاصية تتم على القدرة على التكيف والتلاؤم ، وتشير إلى الانفتاح على صعيد القدرات والقوى والاستعداد من جانب المرء لتطويعها وملائمتها بحيث تنطوي على قابلية التطويع) (رزوق ، 1979 ، 278).

نظرية المرونة النفسية

نظرية (Wolin & Wolin, 1999)

إن أعمال ولن و ولن تستمد جذورها من الإرشاد الأسري والتي نشأت من خلال العمل الاجتماعي الميداني . (الخطيب : 2007 ، ص 1060)

عرف ولن (Wolin & Wolin 1999) المرونة عملية من المثابرة لمواجهة الشدائد والكفاح ضد الحرمان ، هذه العملية تتطور بتراكم نجاحات صغيرة جنباً إلى جنب الاخفاقات والعوائق وخيبات الأمل . (Wolin & Wolin : 1999 P. 1)
ولن و ولن استخدموا كلمة " المرونات " resiliencies لوصف مجموعة من القوى التي تحشد لمواجهة الصراع والحرمان أو الشدة .

لقد حدد سبع مكونات تعد من مفردات القوى ، وتتضمن هذه القوى :-

- الاستبصار **Insight** : هي قدرة الشخص على قراءة وترجمة المواقف والأشخاص ، وتشمل القدرة على التواصل البيئشخصي علاوة على معرفة كيفية تكيف سلوك الفرد ليكون متناسباً مع المواقف المختلفة مما يجعله يفهم نفسه ويفهم الآخرين .

- الاستقلال **Independence** : يشمل بعد الاستقلال عمل توازن بين الشخص والأفراد الآخرين المحيطين به ، ويشمل كيفية تكيفه مع نفسه .

- الإبداع **Creativity** : ويشمل اجراء خيارات وبدائل للتكيف مع تحديات الحياة ، بل وأكثر من

بأنه تفكير في نسق مفتوح ويتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة التي لا تحددهما المعلومات المعطاة .(Guilford ,1969, p.127).

2- عرفه : تورانس (Torrance , 1972)

بأنه " تلك العملية التي تجعل الفرد حساساً ومدركاً للثغرات والاختلال في العناصر المفقودة ثم البحث عن دلائل ومؤشرات ووضع الفروض حول هذه الثغرات وفحص الفروض حول هذه الثغرات والربط بين النتائج وأجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض . (Torrance , 1972 , p. 61) .

التعريف النظري

وعليه فإن الباحثة قد تبنت تعريف (تورانس ، 1972) للأبداع وهو بأنه تلك العملية التي تجعل الفرد حساساً ومدركاً للثغرات والاختلال في العناصر المفقودة ثم البحث عن دلائل ومؤشرات ووضع الفروض حول هذه الثغرات وفحص الفروض حول هذه الثغرات والربط بين النتائج وأجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض) (Torrance , 1972 , p. 61) . لأنه أستعمل أدواته لقياس الأبداع .

التعريف الإجرائي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة من خلال أجابته على اختبار الإبداع.(الصور (أ) (لتورانس) .

ثالثاً:- المرحلة الإعدادية Preparatory Stage

- تعريف وزارة التربية (1977)

مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة مدتها (3) سنوات تستهدف ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة، مع تنوع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية وإعداد للحياة العملية الإنتاجية (وزارة التربية، 1977 ص 4).

أطار نظري ودراسات سابقة

أولاً :- نظرية المرونة النفسية

مفهوم المرونة النفسية

إن مفهوم المرونة كغيره من المصطلحات في العلوم الإنسانية تتعدد فيه المفاهيم وتختلف ، وسبب ذلك الاختلاف يرجع إلى أن البعض ينظر إلى المرونة على أنها اللين واليسر ، ومنهم من يرى المرونة أنها القابلية للتغيير إلى

تتفق المصادر والمراجع التي تهتم بموضوع قدرات التفكير الإبداعي على أن تلك القدرات هي الطلاقة والمرونة وأصالة. (منصور ، 1989، ص207).

أ- الطلاقة (Fluency) :

وهي : "القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد من الأفكار في موقف معين" فتستوفي شروطاً معينة (Guliford, 1957,p.133). ورغم أن عامل الطلاقة أحد القدرات العامة للأبداع، إلا أنه ليس من القدرات البسيطة ، وهي : " سيل غير عادي من الأفكار المترابطة فيبدو العقل المبدع كما لو كان يطلق دائماً طلاقات من الأفكار الجديدة. (المليحي ، 1969، ص91) بينما أكدت (رمزي ، 1975) بأنها القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات الدلالة (رمزي ، 1975، ص5) .

ب- المرونة (Flexibility) :

توقع (جيلفورد)(Guiliford) ارتباط القدرة على المرونة في التفكير الإبداعي، أي وجود نوع - أو عدة أنواع - من المرونة العقلية التي تميز الشخص الذي يجسد تفكيره في اتجاه معين عن الشخص الذي لديه القدرة على تغير زاوية تفكيره. (Guliford, 1967,p.133) ويرى فرج (1976) بأنها " درجة سهولة تغير التفكير من فئة الى فئة أخرى من الأفكار ، وهي عكس التسلسل أو القصور الذاتي " (فرج ، 1976، ص36)

ج- الأصالة (Originality) :

تعد الأصالة من أبرز القدرات الإبداعية (الابتكارية)، لذلك تدخل ضمن تعريفات الابتكار، ويمكن استعمالها في التواء بقدرات الفرد على الإنتاج والابتكار. (خير الله و الكنانى ، 1985، ص223) ويتصور (Guliford) أن الأصالة تقع على متصل يسمح بالمقارنة بين الأفراد وبين أنواع السلوك المختلفة من حيث درجة أصالتها، ومن ثم يرى أن أكثر التعريفات دقة ، وموضوعية وأجرائية يكون عن طريق التكرارات الإحصائية للاستجابة، وبناءً على هذا الأساس يكون الفرد أصيلاً بمقدار عدم شيوع استجابة على المنهات، وهذه الاستجابات قد تكون ردود أفعال لكلمات تستخدم بوصفها منهات أو مثيرات. فالمبدع الأصيل بهذا المعنى تعني تميزه، أو تفرده وعدم خضوعه لما هو شائع وتقليدي. (خير الله و الكنانى ، 1985، ص223)

سوف نتناول نظرية (تورانس، 1972) لان الباحثة تبنت اختباره في قياس التفكير الإبداعي

- تورانس (Torrance) :

يعد (E.Paul Torrance ، 1972) ، من أهم العاملين في هذا الميدان ويصف الأبداع بأنه عملية يصبح الفرد فيها حساساً

ذلك الاندماج في كل الاشكال السلوكية السلبية ، وان الأفراد من ذوي المرونة العالية يمكنهم ان يتخيلوا تنالي الأحداث لديهم ، حيث يمكنهم صناعة واتخاذ القرار في مواجهتها .

- المرح Humor : يمثل القدرة على ادخال السرور على النفس ويجاد المرح اللازم للبيئة المحيطة به ، وهذا ما يعدّ خاصية أو سمة مميزة للأفراد المرين الذين يجيدون فن التعامل في الحياة لمواجهة مواقفها المختلفة .

- المبادرة Initiative : تتضمن قدرة الشخص على البدء في تحدي الأحداث ومواجهتها ، وذلك بعد دراسة سريعة وصحيحة تمثل قدرة الفرد على الحدس أي الاحساس بادراك النتائج الايجابية .

- العلاقات Relationships : وتشمل قدرة الفرد المرن على تكوين علاقات ايجابية صحيحة وقوية من خلال قدرته على التواصل النفسي ، والاجتماعي، والعقلي البينشخصي مع من يحيطون به ، وتشمل قدرته على التواصل مع ذاته.

- الاخلاق morality : وتشمل البناء الخلقى والروحاني الصحيح للشخص المرن ، والتي تتضمن قدرته على تكوين مفاهيم روحانية وتطبيقها من خلال تعامله مع افراد مجتمعه ومع خالقه ليكون شخصاً متمتعاً بادراكات روحانية وخلقية في حياته العامة والخاصة . (الخطيب : 2007 ، ص 1060)

فقد تبنت الباحثة وجهه نظر (Wolin & Wolin, 1999)

في المرونة النفسية للأسباب الآتية :-

1. أتبع المنهج العلمي في تفسير المرونة النفسية .
2. تعد من النظريات الحديثة عن المرونة النفسية .
3. مكوناتها تتضمن مراحل المرونة النفسية .

ثانياً :- التفكير الإبداعي

مصطلح الإبداع (Creativity) يعني القدرة على الخلق وفي اللغة بدع الشيء وأبتدعه وأخترع الشيء على غير مثال، أي أن الإبداع يعني الخلق والبدع والاستحداث بدون مثال سابق للشيء المبتدع (محمد ، 1991، ص115) .

قدرات التفكير الإبداعي:

3-أشار الى طرائق تنظيم البيئة المحيطة بالفرد من إشاعة روح الديمقراطية للمبدعين ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم .

4-كما أكد على ضرورة التقبل والاستحسان الاجتماعي، أي أن رضا المجتمع وتقديره يسهم بشكل كبير في تشكيل الشخصية المبدعة .

5-استخدمت الباحثة اختبار (تورانس) للإبداع والمعرب من قبل (خيرالله،) في الحصول على البيانات الخاصة ببحثها.

الدراسة السابقة التي تناولت المرونة النفسية

من خلال اطلاع الباحثة على البحوث والدراسات التي سبقت هذا البحث لم تجد دراسة تناولت المرونة النفسية إلا دراسة واحدة هي دراسة (آل غزال ، 2008) أما الدراسات الأخرى قد تناولت متغير المرونة أسلوباً من أساليب الشخصية ذوات الاتجاهين أي أسلوب التصلب – المرونة والتي لا تتلاءم وطبيعة البحث الحالي.

دراسة:- (آل غزال 2008)

عنوان الدراسة (التشاؤم الدفاعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة) وقد استهدفت دراسة آل غزال معرفة العلاقة بين التشاؤم الدفاعي والمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة ، وقد تكونت عينة الدراسة من (500) طالباً من طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية . في العراق وقد تبنت مقياس نورم (2001) لقياس التشاؤم الدفاعي ، وتم بناء مقياس المرونة النفسية وقد أظهرت نتائج البحث أن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائية أي كلما زاد التشاؤم الدفاعي كلما زادت المرونة النفسية لدى الطلبة.(الغزال،2008) .

الدراسة التي تناولت الإبداع

دراسة (الزبيدي،2017)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الإبداع لدى طلبة المرحلة المتوسطة الفاقدي الأب جراء العمليات الإرهابية . وتكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة من مدارس المتوسط في مركز مدينة بعقوبة وللعام الدراسي (2016-2017) وعند تحليل البيانات تبين ان افراد عينة البحث لديهم ابداع (الزبيدي،2017).

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث المتمثلة باختبار العينة وبناء مقياس المرونة النفسية والخصائص السكومترية له فضلاً عن تبني اختبار التفكير الإبداعي. للبحث الحالي ومؤشرات الصدق والثبات لهما، و الوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي .

للمشكلات وواجه النقص وفجوات المعرفة والمبادئ الناقصة وعدم الأنسجام وغير ذلك، فيحدد فيها الصعوبة، ويبحث عن الحلول، ويقوم بتخمينات، ويصوغ فروضاً عن النقص، ويختبر هذه الفروض، ويعيد اختبارها، ويعديلها، ويعيد اختبارها، ثم يقدم نتائجه في آخر الأمر (عبد الخالق، 1990، ص538) .

ويعد (تورانس) الأبداع نوع خاص من حل المشكلات وهو يرى أن حل المشكلات يمكن عده مبدعاً الى الحد الذي يتحقق فيه واحد أو أكثر من الشروط التالية .

ا- حين يكون نتاج التفكير جديداً وذا قيمة .

ب- حين لا يكون التفكير أتفاقياً (unconventional) بمعنى أنه يتطلب تغيراً للأفكار المقبولة سابقاً أو رافضاً لها .

ج- حين يتطلب التفكير أثارة شديدة ومثابرة ويدوم مدة طويلة بصورة مستمرة أو متقطعة أو يكون عميقاً

د- حين تكون المشكلة كما طرحت في البداية غامضة، غير محددة، بحيث أن تكون صياغة المشكلة نفسها جزءاً من المهمة

ويشير (تورانس) الى أن الاختبارات التي وضعها هو ومعاونوه لقياس الأبداع تختلف عن تلك التي وضعها (جيلفورد) .

ويرى (تورانس) من الضروري الاعتراف بالفروق الفردية بين الأطفال وغرفة الصف يجب أن تكون مختبراً للديمقراطية ولا تقل الأهداف الاجتماعية أهمية عن الأهداف العقلية. ويجب أن يعلم الطفل كيف يفكر بصورة ناقدة بدلاً من أن يتقبل الأفكار بصورة عمياء. (عاقل، 1975، ص 58-66) .

وكما يرى (تورانس) أن الأبداع يعتمد على الأصالة والجده والقبول الاجتماعي والمفيد للنتائج الأبداعية، بمعنى آخر أن الأبداعية لا تعتمد على الأصالة فقط، إنما يجب أن تكون مفيدة لأفراد المجتمع، وتقوم على التقبل والأستحسان الاجتماعي، لأن الأبداع يعتمد على رضا المجتمع وتقدير المجتمع للأبداع. (المعاينة والبوايز، 2000، ص167)

لقد بنى (تورانس) اختباره في التفكير الإبداعي على أساس نموذج (جيلفورد) (بنية الذكاء). وقد ركز في أختباراته على قياس القدرات الأبداعية وهي الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل (السرور، 2000، ص397) .

فقد تبنت الباحثة وجهه نظر (تورانس) في التفكير الإبداعي للأسباب الآتية :

1-أتبع المنهج العلمي في تفسير عملية الإبداع ابتداء من الإحساس بالمشكلة وصولاً الى أعطاء النتائج

2-أعطى شروطاً خاصة تميز فيها النتاج المبدعة عن النتاج غير المبدعة .

مجتمع البحث Society of Research

حُدّد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية للعام الدراسي، 2012-2020 في مدارس مدينة خانقين وللدراسة الصباحية. ومن كلا الجنسين ، إذ بلغ عدد أفراد المجتمع (3,027)* بواقع (2041) إناث و(986) ذكور. كما موضح في الجدول (1)

الجدول (1)

توزيع مجتمع البحث بحسب (المدارس) و (الجنس)

المجموع	الجنس		المدارس	ت
	إناث	ذكور		
418		418	إعدادية خانقين	1
454	454		ثانوية التأميم	2
122	65	57	ثانوية رائية	3
404	404		ثانوية زكاري	4
138	50	88	ثانوية قنديل	5
243	243		إعدادية الانام	6
382	382		إعدادية زيتونة	7
166	166		إعدادية الشهيد صادق شريف	8
153	77	76	إعدادية الولاء	9
186		186	إعدادية بوبان	10
161		161	إعدادية شورش	11
200	200		إعدادية ليلى قاسم	12
3,027	2,41	986	المجموع	

*تم الحصول على هذه البيانات من قسم التخطيط والمتابعة / مديرية تربية خانقين للعام الدراسي (2020- 2021).

● عينة البحث (Research sample)

اعتمدت الباحثة الطريقة العشوائية التطبيقية في اختيار عينة البحث ، إذ تم اختيار (300) . طالب وطالبة بواقع (200) طالبة و(100) طالب . كاختيار تناسلي للعينة. كما موضح في الجدول (2)

جدول (2)

عينة البحث موزعة بحسب النوع (ذكور ، إناث)

المجموع	النوع		المدارس	ت
	إناث	ذكور		
50		50	إعدادية خانقين	1
60	60		ثانوية التأميم	2

50	50		ثانوية رزكاري	3
10		10	ثانوية قنديل	4
30	30		إعدادية الانام	5
40	40		إعدادية زيتونة	6
5		5	إعدادية الولاء	7
20		20	إعدادية بوبان	8
15		15	إعدادية شورش	9
20	20		إعدادية ليلى قاسم	10
300	200	100	المجموع	

أداتا البحث (Instruments of Research)

يتطلب البحث الحالي أداتين. واحدة لقياس (المرونة النفسية) والأخرى لقياس (التفكير الإبداعي) وفيما يلي وصف لهما.
 أولاً:- مقياس المرونة النفسية
 لغرض تحقيق أهداف البحث ، لابد من توافر مقياس يتلاءم مع الإطار النظري للبحث وطبيعة مجتمع البحث ويتوفر فيه الخصائص السايكومترية ، لذا قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس المرونة النفسية للأسباب الآتية :-
 1- لم تحصل الباحثة على مقياس محلي وعربية او اجنبي يلائم طبيعة المجتمع قيد الدراسة .
 2- وان المقاييس العربية والمحلية الموجودة قد أعدت لعينة طلبة الجامعة لذا لم تجد الباحثة مقياس يلائم عينة بحثها.

خطوات بناء مقياس المرونة النفسية .

تحديد المكونات:

مكونات نظرية (Wolin&Wolin:1999) للمرونة النفسية سبع مكونات وكالتالي :-
 1-الاستبصار ويتضمن الفقرات (1,3,5,27) 2-الاستقلال ويتضمن الفقرات (2,4,26,8)
 3-الإبداع ويتضمن الفقرات (9,11,13,15) 4-المرح ويتضمن الفقرات (16,12,14,28)
 5-المبادأة (17,19,21,23) 6-العلاقات (18,20,22,24) 7-الأخلاق (10,25,6,7).
 وهنالك تعريف لكل مكون من مكونات النظرية مستنبط من النظرية الذي استند اليه البحث الحالي .

صيغة فقرات المقياس : Formulation Scale Items

لغرض جمع فقرات مقياس المرونة النفسية لطلبة الإعدادية قامت الباحثة بالإجراءات الآتية :- الدراسات السابقة : لقد اطلعت الباحثة على الدراسات والأدبيات التي تناولت مفهوم المرونة النفسية مثل دراسة(ال غزال، 2008) ودراسة (الزهيري، 2012) فضلاً عن تعريف المنظر للنظرية المتبناة وتعريف مكونات النظرية .
 وعلى ضوء ما تقدم تم صياغة (28) فقرة للمقياس بصيغته الأولية موزعة على سبع مكونات منها (4) فقرة مكون الاستبصار و (4) فقرة مكون الاستقلال و (4) فقرة مكون الإبداع و (4) فقرة مكون المرح و(4) فقرة مكون المبادأة و(4) فقرة مكون العلاقات و(4) فقرة مكون الأخلاق.

إعداد بدائل الإجابة :

وجدت الباحثة من المناسب ان تكون بدائل الاجابة متدرجة بمستويات اربعة أزاء كل فقرة وهي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي أحياناً ، لا تنطبق علي ابداً) ، لان أفضل تدرج لبدايل الاجابة في المقاييس النفسية لطلبة الاعدادية التدرج الرباعي (الدليبي ، 1997 : ص 212) وتعطى عند التصحيح الدرجات (4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي . وان جميع الفقرات ايجابية .

عرض المقياس بصيغته الأولية على الخبراء :

قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الأولية والبالغ (28) فقرة على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس والقياس النفسي والإرشاد النفسي. ملحق (1) لغرض تقويم المقياس والحكم عليه في :-
 أ- مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس في قياس ما وضعت لأجله وملائمتها للمكون الذي وضعت فيه.
 ب- فيما اذا كانت البدائل مناسبة لفقرات المقياس ولأفراد عينة البحث .
 ت- وضوح تعليماته .

وبعد مراجعة آرائهم وفي ضوء ملاحظاتهم تم التوصل الى الآتي:

- الإبقاء على جميع الفقرات لحصولها على أعلى من نسبة القبول (80%) فأكثر. كما موضح في ملحق (2)

تصحيح المقياس :

ويقصد به وضع درجة الاستجابة للمفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ، ومن ثم جمع الدرجة لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس. وتبلغ أعلى درجة على مقياس المرونة النفسية يحصل عليها المستجيب (28) وأقل درجة هي (112) ومتوسط فرضي بلغ (70).

الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات مقياس المرونة النفسية:-

ويقصد بالتحليل الإحصائي البقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (Ebel, 1972,p;392) .

عينة التحليل الإحصائي (sampl analysis statiscal):-

قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث الحالي على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة من مجتمع البحث كما موضح في جدول (1)، إذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية عينة التحليل الإحصائي ، والجدول (2) يوضح ذلك ...

تمييز الفقرات :- marked by paragraphs:

يقصد بقوة تمييز الفقرة قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار (الإمام ، 1991: 140) .

والغرض من عملية تمييز الفقرات هو حذف أو إلغاء الفقرات غير المميزة أو غير المناسبة ولهذا الغرض قامت الباحثة باستعمال أسلوب (العينتين المتطرفتين) وهو أسلوب شائع في عملية حساب تمييز الفقرات ، وتتضمن الخطوات الآتية :-

- تصحيح كل استمارة من استمارات المقياس .
- جمع درجات الاستمارة للحصول على مجموع درجات الفقرات ولكل استمارة من استمارات المقياس .
- ترتيب الاستمارات الـ (300) من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
- فرز (27%) من المجموعة العليا الحاصلة على درجة من الاستمارات وعددها (81) استمارة و(27%) من المجموعة الدنيا الحاصلة على أوطى درجة وعددها (81) استمارة أيضاً ، وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن وحتى تتوزع الدرجات اعتدالياً أو قريباً منه وبعد استعمال الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين أواسط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (28) فقرة ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (0,05) فتبين بأن جميع الفقرات مميزة لأنها حصلت على قيمة تائية أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,98) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (160) ، فبقي المقياس على عدد فقراته البالغة (28) فقرة والجدول (3) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس المرونة النفسية بطريقة المجموعتين المتطرفتين.

الجدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المرونة النفسية بطريقة المجموعتين المتطرفتين

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	8,76	0.923	2.864	0.999	3.043	1
دالة	7.005	0.784	3.210	0.523	3.728	2
دالة	4.806	0.717	3.605	0.319	3.901	3
دالة	4.141	0.787	3.426	0.563	3.741	4
دالة	6.658	0.913	2.661	0.820	3.303	5
دالة	8.103	0.759	3.086	0.571	3.691	6
دالة	8.088	0.810	3.198	0.442	3.784	7
دالة	7.374	0.895	2.790	0.741	3.463	8
دالة	5.146	0.733	3.389	0.524	3.753	9
دالة	8.341	0.745	3.136	0.477	3.772	10
دالة	5.162	1.035	2.512	1.031	3.105	11
دالة	7.475	0.858	3.056	0.570	3.661	12
دالة	8.479	0.694	2.951	0.600	3.562	13
دالة	6.456	0.850	3.185	0.567	3.704	14
دالة	10.345	0.939	2.895	0.492	3.685	15
دالة	6.820	0.993	2.346	0.946	3.080	16
دالة	7.628	0.863	2.920	0.702	3.586	17
دالة	4.258	1.040	1.920	1.174	2.444	18
دالة	8.883	0.999	2.401	0.845	3.315	19
دالة	7,78	0.955	2.648	1.109	2.753	20
دالة	9.234	0.825	3.093	0.456	3.778	21
دالة	8.897	0.741	3.148	0.447	3.753	22
دالة	8.660	0.679	3.457	0.230	3.944	23
دالة	9.869	0.870	2.9198	0.560	3.722	24
دالة	9.224	0.815	3.083	0.426	3.878	25
دالة	8.894	0.738	3.145	0.445	3.751	26
دالة	8.658	0.676	3.455	0.227	3.914	27
دالة	9.868	0.871	2.9196	0.559	3.721	28

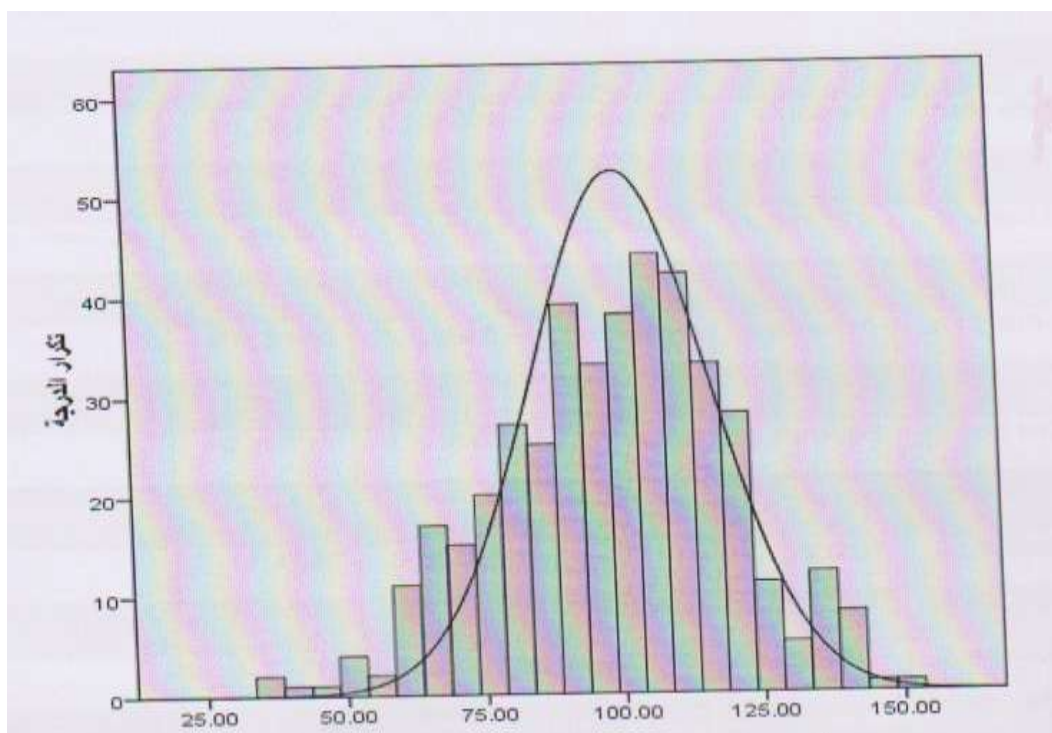
علاقة الفقرة بالمجموعة الكلية للمقياس

لتحقيق صدق الفقرات قامت الباحثة بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لعينة التحليل البالغة (300) طالباً وطالبة إذ استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وهي نفس الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين ولاختبار الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط تم استخراج القيمة التائية لها وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (4) يوضح ذلك ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي تم قبول الفقرات التي كانت مميزة في كلا الأسلوبين (المجموعتين المتطرفتين ، علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) .

جدول (4)

يوضح علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس المرونة النفسية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة المحسوبة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
1	0.326	6.636	15	11.089	0.413	1
2	0.366	9.617	16	6.734	0.3030	2
3	0.326	8.432	17	7.327	0.287	3
4	0.281	7.160	18	7.606	0.297	4
5	0.212	5.304	19	5.726	0.228	5
6	0.327	8.461	20	11.747	0.433	6
7	0.407	10.896	21	7.410	0.290	7
8	0.272	6.912	22	4.346	0.275	8
9	0.335	8.694	23	4.784	0.392	9
10	0.411	11.024	24	10.295	0.388	10
11	0.321	8.533	25	9.193	0.351	11
12	0.345	8.955	26	5.712	0.226	12
13	0.342	8.515	27	9.182	0.351	13
14	0.341	8.944	28	5.711	0.225	14



شكل (1)

التوزيع ألعنتالي لأفراد عينة البحث

الجدول (5)

الخصائص الإحصائية لمقياس المرونة النفسية

84	Arithmetic Mean	المتوسط الحسابي	1
75	Median	الوسيط	2
70	Mode	المنوال	3
34	Rang	المدى	4
14,476	Standard deviation	الانحراف المعياري	5
90	largest	أكبر درجة degree	6
56	lowest degree	أقل درجة	7
0,243	Kurcosis	التفرطح	8
- 0,214	Skewness	الالتواء	9

ثانيا : اختبار التفكير الإبداعي

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات المتعلقة بالإبداع ومقاييسه. فضلاً عن استشارة بعض الخبراء في التربية وعلم النفس . كان القرار على اعتماد اختبار (نورانس ، 1972) للأشكال. ويتكون من ثلاثة أنشطة . 1- تكوين الصورة 2- تكلمة الصورة 3- الخطوط . إذ يمكن استعماله في المراحل الدراسية كافة ابتداءً من رياض الأطفال حتى أعلى المراحل الدراسية (1; p, 1968) (Torrance) وأنه يتمتع بدرجة عالية من دلالات الصدق والثبات سواء كان في بيئة معدها (البيئة الأمريكية) أم في البيئات العالمية الأخرى التي استعملت وقنن فيها

(الالوسي ، 1981 ص 77). وبما أن هذا الاختبار يعتمد الرسم وسيلة للإجابة فهو مدعاة للاستحباب لدى الطلبة موضوع البحث، فضلاً عن بساطة عرضه عليهم واستعماله من قبلهم. وفيما يلي وصف لتلك الأنشطة .

النشاط الأول :

في هذا النشاط يعطي للمفحوص شكلاً ، ويطلب منه الرسم وإضافة عليه ، ثم كتابة عنوان له ، وفي الحقيقة تتشابه الصورة (أ) والصورة (ب) إلى حد كبير في هذا النشاط مهارات (الأصالة)

النشاط الثاني :

وفي هذا النشاط يعطي للمفحوص عشرة أشكال ناقصة ، وهي عبارة عن خطوط يمكن أن يكملها بأي شكل أراد ، وعليه ان يكمل تلك الأشكال او الخطوط الناقصة بحيث تكون ذات معنى ، ثم يكتب عنوانا او اسما لكل منها ، ويقيس هذا النشاط مهارات (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة)

النشاط الثالث :-

وفي هذا النشاط يعطي للمفحوص في الصورة (أ) خطوط متوازنة ويطلب من المفحوص ان يجعلها جزءا من شئ ، اما في الصورة (ب) فانه يعطي دوائر صغيرة وعليه ان يجعلها ايضاً جزءا من شئ ويقيس هذا النشاط مهارات (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة)

إعداد بدائل الإجابة :

النشاط الأول :- يتكون من (6) بدائل

النشاط الثاني يتكون من (3) بدائل

النشاط الثالث يتكون من (6) بدائل

إعداد تعليمات المقياس :

لقد وضعت الباحثة كيفيه الإجابة على الأنشطة الثلاث في اختبار التفكير الابداعي .

تصحيح المقياس :

النشاط الأول :- يتكون من (6) بدائل اي الاستجابات الحاصلة على (5% فاكثر) يكون اوزانها (صفر) والاستجابات الحاصلة على تكرار (4% - 4,99%) يكون اوزانها (درجة واحدة) والاستجابات الحاصلة على تكرار (3% - 3,99%) يكون اوزانها (درجتين) والاستجابات الحاصلة على تكرار (2% - 2,99%) يكون اوزانها (ثلاث درجات) والاستجابات الحاصلة على تكرار (1% - 1,99%) يكون اوزانها (اربع درجات) والاستجابات الحاصلة على تكرار (اقل من 1%) يكون اوزانها (خمس درجات)

النشاط الثاني :- يتكون من (3) بدائل . وتكرار الاستجابات (5% فاكثر) يكون اوزانها (صفر) وتكرار الاستجابات (2% - 4,99%) يكون اوزانها (درجة واحدة) وتكرار الاستجابات (اقل من 2%) يكون اوزانها (درجتين)

النشاط الثالث :- يتكون من (6) بدائل اي الاستجابات الحاصلة على (5% فاكثر) يكون اوزانها (صفر) والاستجابات الحاصلة على تكرار (4% - 4,99%) يكون اوزانها (درجة واحدة) والاستجابات الحاصلة على تكرار (3% - 3,99%) يكون اوزانها (درجتين) والاستجابات الحاصلة على تكرار (2% - 2,99%) يكون اوزانها (ثلاث درجات) والاستجابات الحاصلة على تكرار (1% - 1,99%) يكون اوزانها (اربع درجات) والاستجابات الحاصلة على تكرار (اقل من 1%) يكون اوزانها (خمس درجات) ..

الخصائص السيكمترية

أولا : مقياس المرونة النفسية

الصدق الظاهري

قامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والتربية والقياس النفسي والإرشاد النفسي ..

مؤشرات صدق البناء

تم استخراج مؤشرات صدق البناء من خلال إيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والمجموعتين المتطرفتين للفقرات. كما في الجدولين (3)(4) ..

الثبات

وقامت الباحثة بإيجاد الثبات عن طريقة إعادة الاختبار حيث تبين أن معامل الثبات، بإعادة الاختبار لمقياس المرونة النفسية، بعد أسبوعين من التطبيق الأول لعينة مكونه من (50) فردا فقد بلغ معامل الارتباط بيرسون، (0.84).

ثانياً :- اختبار التفكير الإبداعي

الصدق الظاهري

وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق الظاهري من خلال التعريف الدقيق للظاهرة النفسية التي يقيسها المقياس (الإبداع (الصوري "ا") وتحديد نشاطاته، ومن خلال التصميم المنطقي للمواقف، ملحق(1) بحيث تغطي المساحة الكافية للسمه المراد قياسها. وتم التأكد من هذا النوع من الصدق من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس، وقد حصل الاختبار على موافقة المحكمين بنسبة (100%). استخرجت الباحثة ثبات التصحيح لاختبار الإبداع وعلى النحو الآتي:

الثبات

ثبات التصحيح : (Seorar Reliability)

ويتمثل هذا بحساب الارتباط بين نتائج مجموعة من الأفراد (ومجموعة الثبات) في التصحيح للمرة الأولى من الباحث ونتائج المجموعة نفسها في التصحيح للمرة الثانية من المصحح نفسه أو من مصحح آخر (عودة، 1988 ص362).

1. الثبات بين الباحث ونفسه: اختبر (50) طالب وطالبة من مدرسة (خانقين ورزكري) وتم تصحيح إجاباتهم وتم أعيد تصحيح أوراقهم بعد مضي (أسبوعين) على التصحيح الأول وقد بلغ معامل الثبات بين الباحث ونفسه (0,80) والجدول (3) يوضح ذلك.
2. الثبات بين الباحث ومصحح آخر: تم تصحيح أوراق عينة الثبات (50) طالب وطالبة وأعيد تصحيحها من قبل باحث آخر وقد بلغ معامل الثبات بين الباحث ومصحح آخر (0,78). وهو معامل عالي وتؤكد الأدبيات والدراسات السابقة إلى ان معامل الثبات نسبي مما يشير إلى موضوعية الدرجة إذا ما تمّ إتباع تعليمات التصحيح بشكل دقيق (السيد، 1971 ص96) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

معاملات ثبات التصحيح للباحث مع نفسه ومع مصحح آخر

معامل الثبات مع الباحث نفسه	معامل الثبات مع مصحح آخر
0.80	0.78

الوسائل الإحصائية

اعتمدت الباحثة وسائل عديدة في إجراءات البحث وفي تحليل بيانات عينة البحث وذلك باستعمال الحقيبة الإحصائية المعروفة ب (spss) والوسائل الإحصائية هي :-

- 1- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة. لمعرفة المرونة النفسية والتفكير الإبداعي
- 2- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير النوع في المرونة النفسية والإبداع.
- 3- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج القوة التمييزية واستخراج الثبات لاداتا البحث.
- 4-

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

في هذا الفصل سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً لأهدافه وتفسير ومناقشة النتائج وكما يلي:

❖ الهدف الأول :- التعرف على المرونة النفسية لدى الطلبة

للتحقق من الهدف الأول الذي يهدف للتعرف على المرونة النفسية لدى الطلبة. وسيتم استعراضه نتائج على النحو الآتي :- أظهرت النتائج بأن متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس المرونة النفسية بلغت (84) وبانحراف معياري مقداره (147) وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (70) واستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند درجة حرية البالغة (299) ومستوى دلالة (0,05) كما موضح في الجدول (7).

جدول (7)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة المرونة النفسية لدى أفراد عينة البحث

مستوى الدلالة 0,05	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	حجم العينة
دالة إحصائيا	1,96	23,952	14,476	299	70	84	300

يتضح من جدول (7) إن القيمة التائية المحسوبة للمرونة النفسية لدى أفراد عينة البحث والبالغة (23,952) أعلى من القيمة الجدولية للمقياس والبالغة (1,96) وهذا يعني أن أفراد عينة البحث لديهم مرونة نفسية .

- ❖ الهدف الثاني :- دلالة الفروق الإحصائية بالمرونة النفسية لدى الطلبة. تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)
- ❖ للتحقق من الهدف الثاني الذي يهدف للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المرونة النفسية تبعاً للجنس (ذكور، إناث) سيتم استعراضه نتائجه على النحو الآتي:-
- الجنس (ذكور، إناث) :- تبعاً لهذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، كما موضح في الجدول (8) .

جدول (8)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في المرونة النفسية على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)

مستوى الدلالة 0,05	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	درجة حرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النوع	حجم العينة
دالة إحصائيا	1,96	3,333	298	13,367	117	ذكور	100
				13,454	113	إناث	200

يتضح من الجدول (8) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (3,333) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (298) ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية في الأناية العقلانية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور .

الهدف الثالث :- التعرف على التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة البحث .
تم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على عينة البحث الحالي فقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (64) درجة ، وأنحراف معياري قدره (21,291) درجة ، حيث تم استخدام نقطة القطع فكان الحد الأعلى يمثل القطع البالغة (82) كما موضح في جدول (9)

الجدول (9)

نقطتي القطع الأعلى والأدنى للتفكير الإبداعي لدى أفراد العينة

النسبة	العدد	المجموعات
20%	60	المجموعة العليا
68%	206	المجموعة الوسطى
12%	34	المجموعة الأدنى
100%	300	المجموع الكلي

يشير الجدول أعلاه الى أن عدد الطلبة من ذوي القدرة العالية على الأبداع بلغ (60) طالباً وطالبة أي بنسبة (20%) . في حين بلغ عدد الطلبة من ذوي القدرة الواطنة على الأبداع (34)، طالباً وطالبة أي بنسبة (12%) وبين الجدول أعلاه أن طلبة الفئة الوسطى لعينة البحث والبالغ عددهم (206) طالباً وطالبة وبنسبة (68%). مما يدل على أن الطلبة يتصفون بالقدرة على الأبداع .

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – أناث) . تم أستعمال الأختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (0,910) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198)، إذ لم يكن هناك فرق بين المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والأناث . كما موضح في الجدول (10) وهذا يشير إنه لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في التفكير الأبداعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور – أناث) .

الجدول (10)

نتائج الأختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق الإحصائية في التفكير الأبداعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – أناث)

عدد أفراد العينة	النوع	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
100	ذكور	36,121	9,467	198	0,910	1,96	غير دال إحصائياً
200	أناث	38,124	8,927				

الهدف الخامس : الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية والإبداع . لحساب معامل الارتباط بين درجات المرونة النفسية والتفكير الإبداعي لأفراد العينة البالغ عددهم (300) طالباً وطالبة، وقد ظهر أن قيمة معامل الارتباط (0.450) ولإستخراج القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت (10.765) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) وتبين أنها ذات علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائياً كما مبين في الجدول (11).

جدول (11)

معامل الارتباط وقيمتها التائية بين متغير المرونة النفسية والتفكير الإبداعي

الهيئة	قيمة معامل الارتباط بين المرونة النفسية والتفكير الإبداعي	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
		المحسوبة	الجدولية	
300	0,450	10,775	0,098	دالة

بلغت القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299) نستنتج من ذلك أن هناك علاقة ارتباطيه إيجابية دالة بين المرونة النفسية والتفكير الإبداعي .

مناقشة النتائج وتفسيرها

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تبين أن أفراد عينة البحث يتصفون بالمرونة النفسية ، وفيما يخص متغير الجنس تبين بان الذكور أكثر مرونة من الإناث . وتتفق مع دراسة (الغزال،2008) وهذا يؤشر ارتفاع مستوى المرونة النفسية لأفراد عينة البحث وبنسب متفاوتة، وهذا مؤشر جيد يدعونا للتفاؤل كونه يساعد على التنبؤ بسلامة الجانب النفسي والاجتماعي في حياة أفراد شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي وهم الطلبة الذين تقع على عاتقهم مسؤولية قيادة المجتمع في المستقبل القريب.

وقد تفسر هذه النتيجة الى تمتع أفراد العينة من عوامل وقاية التي تمكن الطلبة من مواجهة الآثار المترتبة على عوامل الخطر ، فالمرونة تشمل التعرض لعوامل خطرووجود عوامل وقاية هذه العوامل تكون بمثابة عامل محفز عن طريق تعديل الاستجابة للمخاطر لتقليل احتمالية النتائج السلبية . وهذا ايضا ما شار اليه (Wolin & Wolin 1999) الى ان الافراد اللذين يتصفون بالمرونة النفسية تكون لديهم مقاومة لمواجهة الشدائد والكفاح ضد الحرمان ، هذه العملية تتطور بتراكم نجاحات صغيرة جنباً الى جنب الاخفاقات والعوائق وخيبات الأمل ..

وفيما يخص التفكير الإبداعي تبين كذلك عينة البحث تتصف التفكير بالابداعي ، وتتفق هذه النتيجة ما توصلت اليه دراسة (الزبيدي،2017). ويمكن القول ان أفراد عينة البحث الحالي أنهم يمتلكون وظائف عقلية معرفية تعمل على توجيههم نحو الأبداع ، وقد أظهرت النتائج ليس هنالك فروقاً فردية في الأبداع تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- أناث) ، أذ أن كلا الجنسين يتمتعون بالأبداع . حيث يرى (تورانس) العملية الإبداعية يصبح بها الفرد قادراً وحساساً للمشكلات .. وهو مؤشر إيجابي آخر يدل على إن الطلبة ومن كلا الجنسين (الذكور، الأناث) يتمتعون بالتفكير الابداعي ،

فضلا عن انهم . يمثلون جيل المستقبل ولأنهم ركائز أساسية وضرورية لكل مجتمع ينظر لمستقبل زاهر متقدم، ولأنهم ينتجون المعارف الأنسانية، ويعملون على تطويرها، وتطويعها في مجال التطبيق العملي، وأنهم أمل الأمة، فهم يساعدون على حل مشكلاتها الحضارية، وملاحقة كل تطور جديد ومفيد، وهم القوة الدافعة نحو تقدم الأمم ورفاهيتها وإسعادها.

التوصيات والمقترحات**التوصيات**

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي :

- 1- على إدارات المدارس العناية بالطلبة اللذين يمتلكون مرونة نفسية وتفكير إبداعي .
- 2- على واضعي المناهج في وزارة التربية زيادة الاهتمام بالمناهج والأنشطة المتنوعة ، المرتبطة بحاجات المتعلم لانها تزيد من التفكير الإبداعي.

المقترحات :

- 1- أجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى مثل (رياض الأطفال- المتوسطة -الإعدادية) .
- 2- أجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى مثل (الأيتام- الأامل -المطلقات) .
- 2- أجراء دراسة عن المرونة النفسية لدى فاقد الأب .
- 3- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة العلاقة ما بين المرونة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي.
- 3- أجراء دراسة عن الإبداع وعلاقة بالدعم الاجتماعي .

المصادر العربية

- أبوأسعد ، احمد عبد اللطيف(2011) : علم النفس الإرشادي ، ط1، دار المسيرة ، الأردن.
- أحمد، إنعام علي ، (2002): بناء مقياس الأصالة لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية- ابن رشد، بغداد .

- آل غزال ، ياسمين سامي حسب الله(2008) : التشاؤم الدفاعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الآلوسي ، صائب احمد ابراهيم : (1981) ، اثر استخدام بعض الانشطة والاساليب التعليمية في تدريس العلوم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري / كلية التربية - جامعة بغداد ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) .
- الخطيب ، محمد جواد محمد (2007) : تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الاحداث الصادمة ، مجلة الجامعة الاسلامية ، المجلد الخامس ، العدد الثاني . www.iugaza.edu.ps/research
- الدليبي ، إحسان عليوي ناصر (1997) : أثر اختلافات تدرجات بدائل الأجابة في الخصائص السايكومترية لمقاييس الشخصية وتبعاً للمراحل الدراسية، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد.
- السامرائي ، هاشم وآخرون (1994) ، طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، الاردن، دارالامل للنشر والتوزيع
- السرور، ناديا هائل. (2000)، مقدمة في الأبداع، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر.
- السيد، فؤاد البهي (1980): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، ط3، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- المعايطه ، خليل عبد الرحمن والبوليز ، محمد عبد السلام ، (2000): الموهبة والتفوق ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .
- المليجي، حلبي. (1969)، سيكولوجية الأبتكار، ط2، القاهرة، دار المعارف.
- جواد ، زياد عبد الجبار، (2014). السلوك الاستكشافي والتسهيل الاجتماعي وعلاقتهما بالإبداع لدى تلامذة المرحلة الابتدائية . أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ديالى ،كلية التربية للعلوم الإنسانية .
- خير الله، سيد محمد والكناني، ممدوح عبد المنعم ، (1985): سيكولوجية التعليم بين النظرية والتطبيق ، بيروت ، دار النهضة العربية .
- رزوق ، أسعد(1979) : موسوعة علم النفس ، مراجعة عبد الله عبد ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، بيروت.
- رمزي، ناهد. (1975)، الأبداع وسمات الشخصية لدى الإناث، المجلة الاجتماعية اليومية، القاهرة، المجلة 12، العدد2.
- عاقل ، فاخر (1975) : مدارس علم النفس ، ط4 ، دار العلم للملايين ، بيروت.
- عبد الخالق، احمد محمد. (1990). اسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- فخر، معد عبد الرحمن ، (1996): أثر متغيري الجنس والعمر الزمني على الأبتكار لدى عينة من تلاميذ المدارس الأعدادية والثانوية بدولة قطر، ندوة دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الأبتكار (الأبداع) ، كلية التربية ، جامعة قطر .
- فرج، صفوان ، (1976): الأبداع والفصام ، مجلة العلوم الأجتماعية ، العدد الثالث ، السنة السادسة ، ص36 ، جامعة الكويت .
- كاظم ، على مهدي (1994) : بناء مقياس مقنن لسمات الشخصية لطلبة المرحلة الاعدادية في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
- مجيد، سوسن شاكر، (2012) الأثار النفسية والاجتماعية للإرهاب والعنف على المرأة والطفل، العراق، الحوار المتمدن، العدد (3677).
- محمد ، أمين المفتي ، (1991) : سلوك التدريس ، مركز الكتاب ، القاهرة .
- معريس ، لآبا سليم (2010) : الأكتئاب لدى الشباب ، ط1 ، منشورات دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان .
- منصور ، طلعت والشرقاوي ، أنور وعز الدين ، عادل وابوعوف ، فاروق (1989) : اسس علم النفس العام ، مكتبة الانجلو المصرية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- وزارة التربية (1977): العراق نظام المدارس الثانوية رقم (2).
- ياسين ، جاسم المهلهل (2002) : الإنسان بين المرونة والصلابة ، العدد 65 ، مجلة المنار ، جدة.
- الزبيدي، هيثم احمد ،2017، الأبداع لدى فاقد الأب من طلبة المرحلة المتوسطة بالعمليات الارهابية ، مؤتمر ، كلية التربية ، جامعة تكريت..
- كفاي ، علاء الدين احمد وآخرون(2010): نظريات الشخصية ، ط1، دار الفكر ، الأردن.

المصادر الأجنبية

- And Social Policies , Development and psychopathology , 12 , 857 – 885 .

- Connor , K.M. (2006) : **Assessment Of Resilience In The Aftermath Of Trauma** , Journal Clin Psychiatry , 67 (supp 12) : 46 – 49 .
- Ebel, R.L.(1972): Essentials of educational measurement, second Edition, New Jersey, prentice hall, U.S.A.
- Feldman , R.S(1995) Social psychology , New Jersey : prentice Hall . inc. Second Edition .
- Guilford, J.P. (1969). **Intelligence their Educational**. Implications, California
- Goldstein, S. (2008): Creating a Clinical psychology of Resilience , Pearson Education ,Inc.
- Luthar , S.S. & Cicchetti , D. (2000) : The Construct Of Resilience : Implications For Interventions
- Torrance, E.P. (1972). **Creativity Thinking**, Norms, New York, Mc. Coraw-Hill.
- Torrance, E.P. (1974). **Creativity Thinking**, Norms, New York, Mc. Coraw-Hill.

ملحق (1)

أسماء المحكمين الذين عرض عليهم أداتا البحث لغرض الحكم على مدى صدق فقراته

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	الجامعة والكلية والتخصص
1	د.بثينة منصور الحلو	أستاذ	جامعة بغداد - كلية الآداب - قسم علم النفس - علم النفس العام
2	د.سناء محمد عيسى	أستاذ	جامعة بغداد - كلية الآداب - قسم علم النفس - علم النفس العام
3	د.ايمان صادق عبد الكريم	أستاذ	جامعة بغداد.كلية التربية للبنات- علم النفس التربوي
4	د.عدنان محمود المهداوي	أستاذ	جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية النفسية - إرشاد
5	د.عبد العباس مجيد اللامي	أستاذ مساعد	الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي - إرشاد
6	د.احلام جبار الشمري	أستاذ مساعد	جامعة بغدا - كلية التربية ابن رشد - قسم علوم تربوية ونفسية - تربوي
7	د.شيماء صلاح العبيدي	أستاذ مساعد	جامعة بغداد - كلية التربية - بنات - قسم علوم تربوية ونفسية - قياس وتقويم
8	د.بشرى عناد مبارك	أستاذ	جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية - قسم الإرشاد النفسي - علم النفس العام
9	د.هيثم احمد علي	أستاذ	جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم علوم تربوية ونفسية
10	د.زهرة موسى جعفر	أستاذ	جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية النفسية (تربوي - نمو)
11	د.لطيفة ماجد محمود	أستاذ مساعد	جامعة ديالى- كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية - علم النفس العام
12	د.نبيل عبد الغفور عبد المجيد	أستاذ	الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي - قياس وتقويم

ملحق (2)

مقياس المرونة النفسية بصيغة النهائية

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل خصائص و صفات قد تنطبق عليك وبشكل متفاوت أو قد لا تنطبق عليك .ترجوا الباحثة قراءة هذه الفقرات بدقة وموضوعية والإجابة عنها بصراحة وصدق بوضع اشارة (√) تحت واحد من البدائل الأربعة

الموجودة أمام كل فقرة والذي يعبر عن واقع حالك . وتود الباحثة الإشارة انه لا توجد إجابة صحيحة او إجابة غير صحيحة ، وان الاجابة الافضل هي الإجابة الصادقة . آملين عدم ترك أي فقرة بدون اجابة ، علماً ان اجابتك لن يطلع عليها سوى الباحثة وان استخدامها سيكون لأغراض البحث العلمي ، و لا داعي لذكر الاسم .
مع التقدير ...

ت	الفقرات
1	أجد في علاقاتي من يشجعني على النجاح
2	أتعاطف مع الآخرين في إحزانهم وأفراحهم
3	استطيع في وقتي محدد معالجة بعض الأمور
4	لدي القدرة على إعادة التفكير في قراراتي
5	أجد من يفهم صعوباتي ويعمل على تذليلها
6	أقوم بتصحيح بعض أفكار الخاطئة للوصول نحو أداء أفضل
7	اعبر عن مشاعري بشكل لطيف
8	يعزز أصدقائي ثقتي بنفسي
9	ابدل قصارى جهدي لتنمية قدراتي العلمية
10	أحب إن ارضي جميع أفراد أسرتي
11	استطيع حل المشاكل الصعبة اذا أجهدت نفسي بما فيه الكفاية
12	استخدم النجاحات السابقة لمواجهة التحديات التي تواجهني
13	لدي القدرة على الابتكار أكثر من فكرة واحدة في مواقف كثيرة
14	نجاحي في المواقف الماضية تسعدني
15	استطيع ان أحقق الأهداف التي تناسب مع مستوى قابليتي
16	ألقى القبول والاحترام من الآخرين
17	اتحدي المحن ولا افقد الثقة بنفسي
18	يسهل على اقامة علاقات اجتماعية مختلفة
19	اعلم جاهد لتعلم الجديد على الرغم من التحديات
20	أجد من يقف معي عندما تواجهني مشكلة
21	اشعر بانني اكثر مرونة في المواقف الصعبة
22	صداقاتي الحميمة لها أثرا جيدا في حياتي
23	أضع خطط لمواجهة تغيرات المستقبل
24	العلاقات الاجتماعية مع الآخرين تدومها المرونة
25	إيماني بالله يخفف عني المصاعب
26	استطيع أن أغير أن اغير طريقة تفكيري من سلمي الى ايجابي وبالعكس
27	امتلك المقدرة على التكيف مع الآخرين بدون أي ضرر لي
28	الذكريات المزعجة لاتؤثر على